Dirasat: Human and Social Sciences, Volume 51, No. 3, 2024

Deanship of Scientific Research

Political Dimensions of Arab-Chinese Relations in Light of China's Belt and Road Initiative during the Period 2013-2021

Gazi Mohammed Sammour Khsabah , ***Mohammed Torki Bani Salameh****

Department of Political Science, Prince Al Hussein Bin Abdullah II School of Political Science and International Studies, The University of Jordan, Amman, Jordan

Department of Political Science, Faculty of Arts, Yarmouk University, Irbid, Jordan

Received: 12/4/2023
Revised: 17/5/2023
Accepted: 11/6/2023
Published: 30/5/2024

* *Corresponding author:*
mohammedtorki@yahoo.com

Citation: Khsabah, G. M. S. ., & Bani Salameh, M. T. . (2024). The Political and Economic Dimensions of Arab-Chinese Relations in Light of the "Chinese Belt and Road Initiative during the Period 2013-2021 . *Dirasat: Human and Social Sciences*, *51*(3), 431–442. https://doi.org/10.35516/hum.v51i3.4198

© 2024 DSR Publishers/ The University of Jordan.

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

Abstract

Objectives: The study aimed mainly at demonstrating the political dimensions of the Arab-Chinese relations in light of the Chinese Belt and Road Initiative during the period (2013-2021).

Methods: The study utilized both descriptive-analytical and decision-making strategies to present its subject.

Results: The study revealed that the Belt and Road Initiative has contributed to the enhancement of ties between Arab nations and China, owing to their shared political objectives. China has been trying support the Arab positions based on achieving justice. The extent of China's impact in the Arab region is closely tied to its ability to boost its exports to those countries. This, in turn, has the potential to strengthen the relationship between China and the Arab nations.

Conclusion: The research recommends that Arab research centers conduct studies and research on the ways to benefit from the Chinese Belt and Road Initiative projects to promote economic development in the Arab countries and bilateral and multilateral cooperation between Arab countries and China. The study also recommends enhancing economic development and strategic partnership between Arab countries within the framework of the Chinese Belt and Road Initiative.

Keywords: Political dimensions, Arab-Chinese relations, the Chinese Belt and Road Initiative.

الأبعاد السياسية للعلاقات العربية الصينية في ضوء مبادرة الحزام والطريق الصينية خلال الفترة 2013-2021

غازي محمد سمور الخصبة[1]، محمد تركي بني سلامة[2]*

[1] قسم العلوم السياسية، كلية الأمير الحسين بن عبد الله الثاني للدراسات الدولية، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

[2] قسم العلوم السياسية، كلية الآداب، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

ملخّص

الأهداف: هدفت الدراسة على نحو رئيس بيان الأبعاد السياسية للعلاقات العربية الصينية في ضوء مبادرة الحزام والطريق الصينية خلال الفترة (2013-2021).

المنهجية: استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، ومنهج صنع القرار في عرض موضوع الدراسة حيث تم جمع المراجع والأبحاث التي تناولت العلاقات العربية الصينية ومبادرة الحزام والطريق الصينية في الفترة ما بين (2013-2021) وتحليلها للوصول إلى النتائج.

النتائج: بينت الدراسة أن مبادرة الحزام والطريق الصينية أسهمت في تعزيز العلاقات السياسية العربية الصينية في ضوء المصالح السياسية المشتركة بين الدول العربية والصين. تحاول الصين دعم المواقف العربية على أساس تحقيق العدالة، كما أن النفوذ الصيني في المنطقة العربية يرتبط بقدرة الصين على زيادة حجم صادراتها للمنطقة العربية مما سيسهم في تعميق العلاقات بين الطرفين.

التوصيات: توصي الدراسة مراكز الأبحاث العربية بيان آليات الإفادة من مشاريع مبادرة الحزام والطريق الصينية لتعزيز التنمية الاقتصادية في الدول العربية، وأهمية التركيز على التعاون الثنائي والمتعدد بين الدول العربية والصين. كما توصي بتعزيز الشراكة الاستراتيجية بين الدول العربية والصين في ضوء مشاريع مبادرة الحزام والطريق الصينية.

الكلمات الدالة: الأبعاد السياسية، العلاقات العربية الصينية، مبادرة الحزام والطريق الصينية..

المقدمة

تسعى الصين إلى تطوير علاقاتها على المستوى الدولي والإقليمي، وتحظى منطقة الشرق الأوسط بأهمية كبيرة في السياسة الخارجية الصينية، وتحاول الصين أن تبرر ظهورها على الساحة الدولية، لتصبح قوة فاعلة في النظام الدولي، وتشكل مبادرة الحزام والطريق مدخلًا لاستراتيجية الصين لدمج الاقتصاد الصيني بالاقتصاد العالمي، وتعتمد الصين على مبادرتها في ربط قارات العالم بشبكة من طرق النقل، بهدف تعزيز التعاون التجاري والاقتصادي بين الصين ودول العالم، وقد طرح الرئيس الصيني (شي جين بينغ) في عام 2013، مبادرتين اقتصاديتين كبيرتين هما "الحزام الاقتصادي" لطريق الحرير وطريق "الحرير البحري" للقرن الحادي والعشرين، وأصبح يشار إلى المبادرتين معًا باسم "مبادرة الحزام والطريق"، وتشمل المبادرة الدول التي كان يمر بها طريق الحرير القديم، الذي كان في حقيقة الأمر مجموعة مختلطة من الطرق والسكك الحديدية والممرات التي سهلت التبادل الاقتصادي والثقافي في منطقة أوراسيا، وتشمل مبادرة الحزام والطريق قارات آسيا وأوروبا وإفريقيا، لتربط اقتصادات الدول النشطة بالأقل نشاطًا لتحقيق التنمية الاقتصادية في دول العالم.

ويحظى الشرق الأوسط بأهمية لتحقيق المبادرة، أنه يعد أهم مصادر الطاقة بالنسبة إلى الصين، وأحد الأسواق المهمة للإقتصاد الصيني لموقعه الاستراتيجي، فالصين ترى منطقة الشرق الأوسط جسر يوصلها إلى أوروبا، وتعد الأزمات والصراعات وانعدام الاستقرار في المنطقة من معوقات المبادرة الصينية، في ظل عزوف الصين عن الانخراط في لعب دور سياسي في قضايا المنطقة، وتحاول الصين دعم المواقف العربية على أساس تحقيق العدالة، وبالتالي ترسم سياسة خارجية تنسجم مع تحقيق مصالحها، والحفاظ على نفوذها في ظل الصراع الدولي.

وللوقوف على طبيعة العلاقات العربية – الصينية، ومبادرة الحزام والطريق الصينية فقد جاءت هذه الدراسة لتحليل الابعاد السياسية والاقتصادية للعلاقات العربية الصينية في ضوء مبادرة الحزام والطريق الصينية خلال الفترة 2013-2021.

مشكلة الدراسة: يشكل الاستقرار الأمني لدول منطقة الشرق الأوسط نجاح لمشروع الحزام والطريق، لذا على صناع القرار للسياسة الخارجية الصينية إدراك أن الاقتصاد الصيني يعتمد على استيراد الطاقة إذ تعد الصين من أكثر الدول لاستخدام الطاقة، وكون منطقة الشرق الأوسط هي المورد الرئيس للطاقة في العالم، حيث وظفت الصين أدواتها وآلياتها المتاحة لديها في جعل المنطقة العربية منطقة مستقرة على المديين المتوسط والبعيد، وخصوصا دور القوة الناعمة الذي تؤديه الصين على صعيد علاقاتها الخارجية، عبر اعتمادها على مبادئ التعايش السلمي في العلاقات الدولية (الاحترام المتبادل للسيادة، احترام وحدة وسلامة الأراضي، عدم الاعتداء، عدم التدخل في الشؤون الداخلية، والمكاسب المتبادلة). وهي المبادئ التي ترى النخبة الحاكمة في الصين أن مشروع الطريق والحزام يقوم عليها، لكن هذه المبادئ لا تتوافق مع موقف الحياد الذي تصر عليه الصين، عندما يتعلق الأمر بالاستمرار في تعزيز علاقاتها مع دول تنتهك المبادئ نفسها، لذا ينبغي أن لا تبقى هذه المبادئ أسيرة الخطاب السياسي السائد لدى النخبة الحاكمة في الصين (تشاولينغ، 2015).

أسئلة الدراسة: تسعى الدراسة إلى الإجابة عن التساؤل الرئيس التالي: ما الابعاد السياسية للعلاقات العربية الصينية في ضوء مبادرة "الحزام والطريق الصينية خلال الفترة (2013-2021)؟ ويتفرع من هذا التساؤل التساؤلات الفرعية التالية:

- ما الطبيعة السياسية لمبادرة الحزام والطريق الصينية؟
- كيف ستؤثر مبادرة الحزام والطريق على العلاقات السياسية العربية–الصينية بعد عام 2013؟

أهمية الدراسة: تبرز أهمية الدراسة من ناحيتين علمية (نظرية) وعملية (تطبيقية)

1- الأهمية العلمية (النظرية): تكمن الأهمية العلمية للدراسة أنها تسهم في التأصيل النظري لموضوعها في مجاله الأكاديمي مما يفيد المهتمين والمختصين والباحثين في مجال العلاقات العربية–الصينية، خاصة وأن الصين تعد من الدول المتقدمة في المجال السياسي والاقتصادي في علاقاتها مع الدول العربية، وفي ضوء مبادرة الحزام والطريق الصينية التي يرى الباحث أنها حافزًا لدراسة هذه العلاقة مع الدول العربية.

2- الأهمية العملية (التطبيقية): توفر الدراسة عمليًا فرصًا لبيان تفاعلات العلاقات العربية الصينية وإمكانية الإفادة المتبادلة من مبادرة الحزام والطريق الصينية في تطوير العلاقات بين الجانبين بما ينعكس على نحو ايجابي على الدول العربية، ففي الجانب السياسي يمكن للصين أن تشكل دافعية لتحسين التوازنات القائمة في منطقة الشرق الأوسط، أنها واحدة من الدول المتقدمة التي من الممكن أن تسهم في تغيير شكل النظام الدولي القائم.

اهداف الدراسة: تهدف الدراسة على نحو رئيسي الى بيان الابعاد السياسية للعلاقات العربية الصينية في ضوء مبادرة الحزام والطريق الصينية خلال الفترة (2013-2021)؟ ويتفرع من هذا الهدف الاهداف الفرعية التالية:

- بيان الطبيعة السياسية لمبادرة الحزام والطريق الصينية.
- بيان مواقف الدول العربية من مبادرة الحزام والطريق الصينية.
- بيان مستوى تأثير مبادرة الحزام والطريق على العلاقات السياسية العربية – الصينية بعد عام 2013.

فرضيات الدراسة: تنطلق الدراسة من فرضية مفادها: هناك علاقة ارتباطية بين مبادرة "الحزام والطريق الصينية" ومستوى العلاقات السياسية العربية- الصينية في الفترة 2013-2021.

منهجية الدراسة:

1. **المنهج الوصفي التحليلي:** يركز المنهج على دراسة الظواهر السياسية، وإعطائها وصفًا دقيقًا من خلال دراسة وتحليل الظواهر وفهم خصائصها، والعوامل المؤثرة فيها، والتحليل هو عملية تعريف وتقويم للأجزاء التي يتكون منها الكل، ويستخدم هذا المنهج في دراسة الحالة المراد البحث فيها المعلومات عن خصائصها وجزيئاتها بصورة كمية أو كيفية ثم تصنيف هذه المعلومات للوصول إلى الحقائق الدقيقة عن الظروف القائمة كما هي في الواقع المعاصر دون الدخول في تحليل أسباب ودوافع هذا الواقع أو العوامل المؤثرة عليه، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لأنه المنهج الذي يناسب موضوع الدراسة، ويظهر استخدام هذا المنهج في الدراسة من خلال تحليل طبيعة العلاقات الصينية العربية.
2. **منهج صنع القرار:** يقوم منهج صنع القرار على أساس افتراض مؤداه ان السياسة تعني في لنهاية سلسلة من صنع القرارات، ومن ثم يمكن من خلال هذا المنهج دراسة السياسة وما تشهده من مواقف لصنع القرارات، قد تبدأ قبل ظهور القرار، حيث عمليات التحضير لصنع القرار، وتستمر بعد صدوره ثم تنفيذه وتقويمه (القصبي، 2007). وتم استخدام المنهج وتوظيفه في عملية صنع القرار في السياسة الخارجية الصينية وأدوات سياستها في المنطقة العربية.

الدراسات السابقة:

الدراسات العربية:

دراسة (عبيد: 2022)، هدفت الدراسة إلى بيان أهم الانعكاسات السياسية والاقتصادية لخطة مارشال الصينية على العالم العربي، واعتمدت الدراسة المنهج التاريخي وومن أبرز النتائج التي توصلت لها الدراسة أن هذا المشروع المسمى بمشروع مارشال الصيني التوسعي هو احياء لطريق الحرير القديم ويمثل طموحات الصين ببناء طريق نقل من آسيا واوروبا لنقل البضائع، فهي تربط قارات العالم تجاريًا، وتعد المبادرة المحرك الاساس للسياسة الصينية داخليًا وخارجيًا، وبذلك فأنها توفر فرصة اقتصادية عالمية.

دراسة (ذاري: عبد الفتاح، 2022)، هدفت الدراسة إلى بيان أبعاد مبادرة الحزام والطريق الصينية على منطقة الخليج العربي، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، بينت الدراسة أن مع ارتفاع وتيرة النمو الاقتصادي الذي تشهده الصين، وتنامي اعتمادها على الأسواق الخارجية، والمواد الخام والوقود، والموارد الأخرى من وراء البحار، لاستكمال انجازاتها الاقتصادية الكبيرة، اطلقت مبادرة الحزام والطريق، التي شكلت مدخلًا استراتيجيًا من اجل دمج اقتصادها بالاقتصاد العالمي، إذ اعتمدت الصين على المبادرة، لربط قارات العالم بشبكة من طرق النقل، بهدف تعزيز التعاون التجاري والاقتصادي بين الصين ودول العالم، وتشمل المبادرة كل من آسيا واوروبا وإفريقيا، وامريكا اللاتينية، إذ تعتمد على استثمار فكرة "طريق الحرير القديم".

دراسة الحباشنة (2020)، هدفت الدراسة إلى بيان الآفاق المستقبلية للسياسة الخارجية الصينية تجاه المنطقة العربية وما هي رؤية الصين السياسية والاقتصادية والأمنية للمنطقة العربية، بالإضافة إلى دراسة المشروع الصيني الكبير (الحزام والطريق) وموقع المنطقة العربية منه، كذلك دراسة موقف الدول التي وقعت على وثائق التعاون لمبادرة (الحزام والطريق) الجديدة وبوادر الجدل السياسي حول المشروع الذي ظهر من قبل بعض الدول الأوروبية (بريطانيا) والآسيوية (ماليزيا) باعتباره "استعمار جديد" أو كما يطلق عليه البعض "دبلوماسية فخ الديون" والاحتمالات والمخاوف العسكرية والاقتصادية وأثر ذلك مستقبلًا على المنطقة العربية سياسيًا وأمنيًا واقتصاديًا. واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي والمنهج التاريخي، بنت الدراسة أن مستقبل الشراكة التجارية بين الصين والدول العربية وقدرة الصين على أن تكون الشريك التجاري الأول للعالم العربي حتى عام 2030، وبينت أن الصين سوف تسعى إلى أن تكون الشريك التجاري الأول للدول العربية حتى عام 2035.

دراسة (العيادي: 2018)، هدفت الدراسة إلى رصد ومتابعة وتحليل السياسة الخارجية الصينية تجاه منطقة الشرق الأوسط بعد الربيع العربي على عدة قضايا ومنها القضية الفلسطينية، وسوريا، ودول الخليج العربي، وإيران، ودول المغرب العربي، واستخدمت الدراسة منهج تحليل النظم والمنهج الوصفي والمنهج التاريخي، وتوصلت الى أنه يرتبط دور الصين في بنية النظام الاقتصادي والسياسي العالمي بتوسع إطار مصالحها الاستراتيجية، وبخبرتها التاريخية، وثقافتها، ورؤيتها للتطورات الجارية في مناطق العالم وتحديدًا منطقة الشرق الأوسط، حيث تتحدد توجهات سياسة الصين الخارجية من خلال تدافع مصالحها في الأمن، والتجارة، وما تخلقه من اعتماد متبادل، وما تولده من نمط التفاعلات القائمة في النظام الدولي على المستوى الجماعي.

دراسة (عبد الحى، 2018)، هدفت الدراسة لبيان طبيعة ابعاد العلاقات العربية -الصينية في الفترة من 2001-2014م؟ وبيان طبيعة المحددات العلاقات المصرية-الصينية في الفترة 2001-2014م واعتمدت الدراسة منهج الاتصال ودراسة الحالة وخلصت الدراسة الى ان العلاقات العربية – الصينية في القرن الحادي والعشرين تتميز بإمكانيات احتياطية ضخمة, وسوف تصبح العلاقات الاقتصادية والتجارية من الموضوعات الرئيسية في العلاقات بين الطرفين وأن التخطيط وفق الوضع الشامل والتمسك بمبادئ تنمية علاقات شاملة ومتوازنة بين الصين والمنطقة العربية وان لا يوجد

تصادم او نزاع بين الصين ودول المنطقة العربية وبمناسبة حلول القرن الحادي والعشرين تحتاج العلاقات بين الطرفين الى التقدم الشامل والتوازن.

دراسة (الحداد، 2017)، هدفت الدراسة إلى قراءة تاريخ العلاقات العربية الصينية، والبحث في سبل تعزيز هذه العلاقات وتقوية الروابط بين الطرفين – العربي والصيني من خلال عدة آليات ومقترحات منها بناء الحزام مع الطريق، استخدمت الدراسة المنهج التحليلي الاستقرائي، كما توصلت الدراسة الى أن العلاقات العربية الصينية هي محصلة تركيبية من العناصر التاريخية والثقافية والسياسية والمصالح المتبادلة والتعاون، وأمامها مستقبل واعد لوجود مصالح مشتركة بين الطرفين.

الدراسات الاجنبية:

دراسة (Custer: 2019)، هدفت الدراسة إلى بيان دبلوماسية طرير الحرير وتأثيرها على جنوب ووسط آسيا، اعتدت الدراسة المنهج المنهج لوصفي والمنهج التالريخي، وبينت نتائج الدراسة أن دبلوماسية طريق الحرير إنما هي دبلوماسية صينية، تسعى منها الصين إلى تعظيم مكاسبها للحد الأقصى، من خلال السعي لكسب الدول والشعوب الأخرى، وأن دبلوماسية طريق الحرير تمثل الرد الصيني على الرفض التام للأدوات العسكرية والسياسية في إطار سعيها للصعود الدولي، وفي إطار مساعيها للتحول لقوة رئيسية في النظام الدولي.

دراسة (Chatzky and McBride: 2020)، هدفت الدراسة إلى بيان وتوضيح أهمية مبادرة الحزام والطريق الصينية وأثرها على كل من آسيا وأوروبا، اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي والتاريخي، وبينت الدراسة أن دبلوماسية الصين من خلال مبادرة الطريق والحزام، إنما هي تذكير صيني للعالم بطريق الحرير التاريخي، وتقوم على إنشاء مشاريع بنية تحتية ضخمة، تمتد من الصين إلى آسيا وأوروبا، الأمر الذي يشكل في محصلته توسعًا كبيرًا للصين على نحو مقلق للقوى الدولية الأخرى، وعلى رأسها الولايات المتحدة التي تحاول تقديم مشاريع منافسة للمبادرة الصينية، لضمان الولايات المتحدة مستقبل هيمنتها العالمية من أن تنتزع من طرف الصين، التي تسعى عبر دبلوماسيتها الاقتصادية، إلى جعل من عملتها المحلية الليوان، العملة الرئيسية في العالم بدلًا من الدولار.

دراسة (Fukuyama, et al (2019) توضح الدراسة أن الصين قد احتلت المرتبة الثانية بعد الولايات المتحدة الأمريكية كقوة اقتصادية عالمية. ويرجع ذلك لمعدلات النمو السريع التي حققتها خلال العقود الأخيرة، لتنتقل من مصاف الدول الفقيرة للدول مانحة القروض والدعم. وهو ما أثار ريبة الدول الغربية وفي مقدمتها واشنطن، ولا سيما مع اتخاذها منح القروض والمساعدات التنموية لتطوير البنية التحتية العالمية كمحور أساسي لمبادرة "الحزام والطريق". وتشير الورقة إلى أن الصين تسعى من خلال تلك المبادرة إلى تحويل مركز التجارة العالمي من الولايات المتحدة إلى الصين، واكتساب ثقل جيوبوليتيكي عالمي، يمكنها من منافسة الدول الكبرى.

مصطلحات الدراسة:

السياسة الخارجية: هي نتاج القرارات التي تصنعها القيادات السياسية نيابة عن الدول؛ فالدول ليس لها سلوك ولا تصنع القرارات، وعليه فإن فهم السياسة الخارجية للدولة يتطلب دراسة سلوك صانعي القرار والبيئة التي يعملون فيها، إضافة لذلك، فإنها تتطلب دراسة المجتمع بما في ذلك التجنيد السياسي.(العزام، 1998: 11)

الأبعاد السياسية: هي الأسس والمبادئ والثوابت في الجانب السياسي والدبلوماسي التي تعتمدها الدول أطراف الدراسة في بناء سياستها الخارجية على المستوى الإقليمي أو الدولي (جيان: 2017).

مبادرة الحزام والطريق: هي مشروع بنى تحتية عالمي استراتيجي ضخم تبنته رسميًا الحكومة الصينية في عام 2013 ويهدف إلى ربط آسيا وأفريقيا وأوروبا بريًا وبحريًا من أجل تسهيل نقل البضائع والخدمات، وبالتالي تحفيز التجارة والنمو الاقتصادي في البلدان التي يمر بها الطريق وتعزيز إمكانات التكامل المالي والاقتصادي بينها يُترجم هذا عمليًا باستثمار هائل في بناء وسائل المواصلات عبر القارات الثلاث، وقد وقع حوالي (140) بلدًا مذكرات تفاهم مع الصين للدخول في هذه المبادرة (حيان، 2001).

حدود الدراسة:

حدود زمانية: تقتصر الدراسة على الفترة الزمنية (2013-2021)، وهي الفترة التي اقترحت الصين مبادرة الحزام والطريق في عام 2013 بقصد تحسين الترابط والتعاون على نطاق واسع يمتد عبر قارات العالم.

حدود مكانية: تقتصر الدراسة على الحدود الجغرافية للدول العربية والصين.

المبحث الاول: التعريف بمبادرة الحزام والطريق الصينية:

تعد مبادرة الحزام الاقتصادي لطريق الحرير وطريق الحرير البحري للقرن الحادي والعشرين مشروعًا اقتصاديًا واستراتيجيًا عالميًا ضخمًا يشمل عديدًا من دول العالم بجزأيه، البحري (الحزام) والبري (الطريق)، وتقوم المبادرة على تحديث فكرة "طريق الحرير القديم"، الذي كان ممتدًا من الصين إلى أوروبا مرورًا بآسيا والشرق الأوسط ضمن سلسلة طرق تصل إلى (12) ألف كم، عن طريق تغيير خريطة العالم بشق طريقين، أحدهما بري، والآخر بحري، والنطاق الجغرافي لمبادرة الحزام والطريق يشمل القارة الآسيوية، والقارة الأوروبية، والقارة الأفريقية، وما يتضمن تلك القارات من أقاليم

سياسية مختلفة، كالشرق الأوسط وآسيا الوسطى، وأوروبا الشرقية والغربية، والشرق الأفريقي على نحو خاص (الحجات، 2022).

وتسعى الصين إلى تحقيق أهداف من خلال مبادرة الحزام والطريق تتمثل فيما يلي (الشقطي: 2019):

1. **تعزيز الربط البحري العالمي**: من خلال تعزيز الربط البحري بينها وبين مختلف الدول الواقعة على طريق الحزام البحري، الذي يمثل الشق الأول من مبادرة الحزام والطريق، طريق الحرير الجديد.
2. **تعزيز التعاون الاقتصادي والمتبادل**، أي أن تعزيز الصين من حجم المصالح المشتركة ما بينها وبين مختلف الدول الواقعة على الطريق والحزام، إضافة لتعزيز الصين، لمساعي النهوض بالتجارة الثنائية والاستثمار، وتعزيز فرص الربط بين الدول المختلفة عبر اللوجستيات.

وتمثل هذه الأهداف المعلنة للمبادرة الصينية، فيما وراء هذه المبادرة أهداف سياسية واقتصادية غير معلنة تتمثل فيما يلي (Wuthnow: 2017):

1. **تعزيز المكانة الدولية الصينية**: من خلال ربط اقتصاد الصين بالاقتصاد العالمي، مما يعزز مكانة الصين، لدى مختلف الدول المشتركة بالمبادرة، ويمنحها قدرات لتحدي الهيمنة الأمريكية على العالم، وإيجاد مصالحا مشتركة مع مختلف دول العالم.
2. **الترويج لليوان كعملة دولية رئيسية**: تسعى الصين من خلال مبادرتها تحقق انشار عالمي لعملتها واعتماد اليوان منافسًا عالميًا أمام العملات الأخرى وأهمها الدولار الأمركي، بما يتيح لها مستقبلًا إمكانية تفوق عملتها من حيث نسبة الاستخدام والاعتماد الدولي.
3. **ضمان الأمن في أطراف الصين**: يرى الاستراتيجيون الصينيون أن المبادرة، ستحقق فرصًا أكبر للتكامل الاقتصادي العالمي، بما يضمن للصين أمنها على مستوى النواحي الصينية الجنوبية والغربية.

ونخلص مما سبق، أن مبادرة طريق الحرير الجديد، إنما هي وسيلة للصين للنهوض بالاقتصاد المحلي والعملة المحلية، وتعزيز الحضور الدولي، عبر إنشاء مشاريع التكامل والتعاون الاقتصادي واللوجستي والاستثماري، ما بين الصين ومختلف دول العالم، ولديها الرغبة في تحدي الهيمنة الأمريكية العالمية، للقطع أو لإنهاء حالة الاحادية القطبية في النظام الدولي، لصالح الدافع بالنظام الدولي ليكون ضمن حالة التعددية القطبية.

وتبدأ مبادرة الحزام والطريق جغرافيًا بالدبلوماسية المحيطية، إذ تتمحور هذه الدبلوماسية حول افتراض أن الصين تقع في المركز، بينما الدول الأخرى المجاورة على الهامش، ولكنها تتجاوز ذلك لتشمل معظم أنحاء العالم، كما أن قيم المبادرة تشبه إلى حد كبير قيم الدبلوماسية المحيطية، كالانفتاح والشمول وربح للجميع من أجل تعاون اقتصادي متوازن، وتعكس أهدافها بالدبلوماسية المحيطية وتنسيق السياسات، وتوصيل المرافق، والتجارة دون عوائق، والتكامل المالي، فمبادرة الحزام والطريق باعتبارها استراتيجية تسعى إلى إعادة بناء النظام الإقليمي بوضع الصين كزعيم لنظام آسيوي مركزي، وبعده بناء نظام عالمي جديد تقوده الصين، بأفكار وقواعد جديدة للحوكمة، وتجمع المبادرة بين الأفكار الجديدة، مثل "الحلم الصيني" و"حلم آسيا" والسياسات الجديدة مثل "الدبلوماسية الشاملة والأمن"، بتوسيع التعاون الآسيوي من المنفعة المتبادلة التي روجت لها الصين منذ فترة طويلة ليشمل المعتقدات المشتركة مبادئ متكررة على نحو شائع مثل الاحترام المتبادل والثقة المتبادلة والمعاملة بالمثل والمساواة والتعاون المربح للجميع (Adeed and Anwar: 2020).

المبحث الثاني: الأبعاد السياسية لمبادرة الحزام والطريق الصينية و اثرها على العلاقات العربية - الصينية

اعتمدت سياسة الصين الخارجية مع منطقة الشرق الأوسط في فترة ما بعد الحرب الباردة على عدم التدخل المباشر في شؤون دول المنطقة العربية، حيث لم يكن لها أدوارًا واضحة وحاسمة في قضايا المنطقة، وقد كان دورها محدود بل غائب في كثير من الأحيان عن معظم أحداث المنطقة، كالحرب ضد تنظيم الدولة الإسلامية "داعش"، أو الحصار الخليجي على قطر، أو في الحرب على اليمن، إلا أن التدخل الوحيد كان في الصراع السوري وضمن نطاق محدود ايضًا (مركز الجزيرة للدراسات: 2017).

ومع تزايد المصالح الصينية في المنطقة العربية، لا سيما عبر الاستثمارات الاقتصادية الضخمة التي ستجلبها مبادرة الحزام والطريق وحاجتها المتزايدة للنفط، سوف يكون من الصعب على الصين مستقبلا الوقوف جانبًا نحو قضايا المنطقة، حيث لا بد لهذه المصالح المتزايدة أن تزيد من انخراطها في المنطقة دبلوماسيًا، وسوف يتم عرض موضوع المبحث من خلال ما يلي:

اولًا: توجهات السياسة الخارجية الصينية تجاه المنطقة العربية في ضوء مبادرة الحزام والطريق

بدأت ملامح الانخراط المتزايد تتضح من خلال نشاطات الصين في المنطقة العربية، حيث أن الصين استضافت محادثات بين ايران والسعودية خلال الفترة 2015- 2016 للتوسط في ازمة اليمن، كما استضافت الندوة الدولية حول القضايا السورية، وعطلت قرار مجلس الأمن لعدة مرات بشأن قرار التدخل ضد النظام السوري، كما استضافت ندوة السلام الفلسطينية-الاسرائيلية، هذا فضلًا عن قيام المبعوث الصيني إلى الشرق الأوسط بزيارات مكثفة لدول المنطقة العربية في اطار جهود الوساطة للقضايا التي تواجه دول المنطقة (مركز الجزيرة للدراسات: 2018).

وعلى الرغم من أن مبادرة الحزام والطريق، سوف تقود الصين إلى الانخراط على نحو أكبر في المنطقة العربية، إلا أنها لم تظهر الصين رغبة بأن تكون المهيمن الجديد مكان الولايات المتحدة، ويتضح هذا في موقف الصين المحايد تجاه أغلب أزمات المنطقة، فالصين لا ترغب في الهيمنة والدخول في

صراعات المنطقة، وهي دائمًا ما تشجع محادثات السلام وحل النزاعات بالطرق السلمية، وبناء شبكة شراكة تعاونية لتحقيق مصالح مشتركة للجميع (مركز الجزيرة للدراسات: 2017).

على الرغم من الصين لم تبد رغبتها بأن تكون المهيمن الجديد في المنطقة العربية إلى أن مبادرة الحزام والطريق وضعتها في منافسة مباشرة مع الولايات المتحدة على المنطقة، وبالرغم من أن الولايات المتحدة ما تزال القوة السياسية الأكثر تأثيرًا في المنطقة العربية والشرق الأوسط، فالمبادرة سوف تعيد تشكيل النفوذ السياسي والاقتصادي في المنطقة، كما أنها ستؤثر على نحو مباشر على المصالح الأمريكية فيها (Deborah: 2017).

ومع اعلان الولايات المتحدة رغبتها الانسحاب التدريجي من المنطقة بسبب ارتفاع التزاماتها العسكرية، وتركيز معظم سياستها للاتجاه نحو حوض الباسيفيك، سوف يتاح المجال أكثر أمام الصين لتحقيق أهداف مبادرتها مع المنطقة، ويفتح المجال أمام قوى كبرى أخرى مثل روسيا بأن تكون أحد اللاعبين في المنطقة، لا سيما أن كلا الدولتين تتوسع مصالحهم في منطقة الشرق الأوسط، وهو ما سوف يزيد من شدة التنافس بين القوى الكبرى على المنطقة العربية (ذيابات: 2019).

وهناك عوامل قد ترسم ملامح العلاقات العربية الصينية أهمها تصور الصين كقوة صاعدة ذات أجندة خالية من التدخل السياسي، والاعتماد المتبادل على الطاقة، كما تسعى الصين إلى تعزيز "مبدأ الصين الواحدة" بشأن قضية تايوان، الذي كان جزءًا مهمًا من أي علاقات ثنائية طورتها مع الدول العربية، ومنع انتقال الاضطرابات في منطقة شينجيانغ شمال غربي الصين التي يعيش فيها غالبية مسلمي الإيغور، فقد تمكنت الصين من الحفاظ على علاقات جيدة، وإن كانت فضفاضة، مع جميع الأطراف المتصارعة في المنطقة، بما في ذلك السعودية، وإيران، وإسرائيل وفلسطين، ولعل أقوى دليل على نفوذ الصين المتزايد هو أن جميع الدول العربية وإيران تدعم السياسة الصينية تجاه قضايا (هونغ كونغ، والتبت، وشينجيانغ)، وترى الدول العربية أن ما يحدث في تلك الأقاليم شأن داخلي يخص الصين، يمكن القول إن مشروع مبادرة الحزام والطريق أحدث تغييرات كبيرة في سياسة الصين الخارجية تجاه الشرق الأوسط، حيث من المرجح أن يدفع النفوذ الاقتصادي المتزايد للصين إلى مشاركة أوسع في المنطقة (Anderlini: 2021).

وتسعى الصين إلى تعزيز علاقاتها الثنائية مع الأطراف الرئيسية في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا لتعزيز أهداف سياستها الخارجية، بدلًا من التركيز على المنطقة على نحو عام، فقد أقامت الصين "شراكة استراتيجية شاملة" مع الجزائر ومصر عام 2014، ومع السعودية وإيران عام 2016، ومع الإمارات عام 2018 (Niblock: 2020)، وهذه العلاقات كانت لأسباب منها:

- **السعودية:** تمتلك مكانة دينية لدى جميع مسلمي العالم، وتعد أكبر مُصدر للنفط في العالم، والمورد النفطي الأول للصين، فضلًا عن أنها أكبر اقتصاد في المنطقة، وعضو في مجموعة العشرين، هذا بالإضافة إلى أن موقعها الإستراتيجي بين البحر الأحمر والخليج العربي يجعلها دولة مهمة في مبادرة الحزام والطريق.
- **الإمارات:** نتيجة موقعها الجغرافي ودورها المحوري في مبادرة الحزام والطريق، تحولت إلى بوابة عبور للشركات الصينية نحو الشرق الأوسط، وإفريقيا، وأوروبا، حيث تعمل حاليًا أكثر من (6000) شركة صينية في الأراضي الإمارتية، وبالمحصلة، تحولت الإمارات إلى أكبر سوق تصدير للصين، وثاني أكبر شريك تجاري بعد السعودية في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا.
- **مصر:** دولة قوية عسكريًا، وتملك نفوذًا سياسيًا خاصةً في إفريقيا، ومنطقة شرق المتوسط، كما أنها أكبر دولة عربية من حيث عدد السكان، وتعد سوق اقتصادي واعدة للمنتجات الصينية، بالإضافة إلى أهميتها التجارية في سياق مبادرة الحزام والطريق نتيجة سيطرتها على قناة السويس.

وبلغ عدد البلدان العربية التي انضمت إلى مبادرة الحزام والطريق حتى كانون الثاني 2021، من خلال توقيع مذكرة تفاهم مع الصين (18) دولة، وتسعى الدول المنظمة للمبادرة إلى تحقيق أهداف أهمها (Katarzyna: 2020):

1. **الاقتصاد:** الصين هي أكبر دولة من حيث عدد السكان، وتمتلك أكبر سوق في العالم، وثاني أكبر اقتصاد في العالم، ومن المتوقع أن يصبح الأول.
2. **الطاقة:** تعد الصين أكبر مستهلك للطاقة في العالم، وأكبر مستورد للنفط في العالم، ومن المتوقع أن تبقى أحد أهم المحركات الرئيسية لنمو الطلب على الطاقة خلال العقدين المقبلين.
3. **عسكريًا:** تمتلك الصين أكبر جيش في العالم، كما أنها قوة نووية، ولديها ثاني أكبر ميزانية عسكرية في العالم بعد الولايات المتحدة، كما أن تقنياتها العسكرية تتطور لتسد الفجوة التكنولوجية مع الغرب.
4. **سياسيًا:** الصين عضو دائم في مجلس الأمن الدولي، ونفوذها السياسي يتصاعد مع تنامي قدراتها الاقتصادية، والعسكرية.

وتشعر كثير من الدول العربية، لا سيما دول الخليج العربي، بالقلق من الاتفاق الجديد بين الصين وإيران الذي وقع في 27 آذار 2021، ومع أن بنود الاتفاق لم تنشر، فإن هناك تكهنات رائجة أن الصفقة تمتد إلى (25) عامًا، وستوفر للصين إمدادات من النفط الإيراني بأسعار تفضيلية، في المقابل، ستستثمر الصين (400) مليار دولار في البنية التحتية الإيرانية، من الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات إلى الصحة وأنظمة النقل بالإضافة إلى الميزات الاقتصادية للصفقة، فإن لها جوانب أمنية مهمة تتعلق بالتعاون الاستخباراتي والعسكري، مع أن الصين وإيران نفيا أن تكون للاتفاقية ملحقات

عسكرية سرية تتعلق بقواعد عسكرية، أو ما شابه، ومع ذلك، حتى الاتفاقية الاقتصادية البحتة ستظل خطوة جديدة مهمة لا يمكن التقليل من شأن تداعياتها الاستراتيجية؛ فهي من ناحية تقوض بشدة الجهود الأمريكية لاستخدام الحرب الاقتصادية ضد إيران، وتمنح إيران ورقة قوية في مفاوضاتها النووية مع الغرب، وفي المقابل تسمح للصين بالحصول على وجود اقتصادي واستراتيجي أكبر في إيران ومنطقة الخليج على نحو عام، فضلا عن إمكانية ربط مصالح الصين بدور جديد موسع في العراق، وروابط جديدة مع روسيا وسوريا (Lons et al.: 2021).

ثانيًا: مبادرة الحزام والطريق والعلاقات العربية الصينية

تمثل مبادرة الحزام والطريق مرحلة جديدة لارتباط الصين مع دول المنطقة العربية، فالمبادرة ليست مجرد مشروع اقتصادي، بل لها آثار جيوسياسية، تتمثل في مكافحة الارهاب، حيث أقرت الصين في العام 2015، قانونًا لمكافحة الارهاب وهو تمهيد لرغبة الصين في مكافحة الارهاب في الداخل والخارج، وقدمت الدعم للعراق في حربها ضد داعش من خلال تقديم المعلومات والتدريب، وأجريت تدريبات عسكرية مشتركة في تشونغ تشينمغ مع المملكة العربية السعودية لغايات مكافحة الارهاب، كما أنها قامت في العام 2016م، بتخصيص مساعدات بقيمة (300) مليون دولار للدول الأعضاء في جامعة الدول العربية لغايات حفظ الاستقرار الاقليمي، وسوف تتيح مبادرة الحزام والطريق وعبر مشاريعها في المنطقة الفرصة لتكوين وحدة مصير مشتركة لدول المشرق العربي، حيث أن مشاريع مبادرة الحزام والطريق في المنطقة مثل شبكات المواصلات الحديثة، ومناطق التجارة الحرة، وأنابيب النفط والغاز، والقنوات الكبرى لنقل المياه، وغيرها العديد من المشاريع سوف يزيد من المصالح التنموية المشتركة بين دول المنطقة، وهو ما يتطلب التعاون والتنسيق بين حكوماتها، مما يدفع صناع القرار في المنطقة على إعادة النظر في سياساتهم، ومن هنا يمكن أن تقدم مبادرة الحزام والطريق فرصة لدول المنطقة العربية لتجاوز الخلافات والنزاعات الدائرة فيما بينها (موقع العربي: 2020).

وتركز مبادرة الحزام والطريق تجاه دول المنطقة العربية والشرق الأوسط على سياسة التنمية من خلال الأمن، حيث ترى الصين أن أكبر مشكلات المنطقة هو التنمية الوطنية والانعاش الاقتصادي، وأنه في حال تحقيق التنمية والتطوير سوف تقلص القضايا السياسية والصراعات في المنطقة، وهو ما يحقق حياة أفضل لشعوب المنطقة، وهي سياسة بخلاف السياسة الغربية في المنطقة التي كان جل اهتمامها المصالح السياسية والأمنية (نعمة: 2018).

تعمل الصين على تعزيز قوتها الاقتصادية وقدراتها على الصعود الاقتصادي، العالمي، بدون أي عوائق يمكن أن تعرقل طموحاتها العالمية، في التحول للقوة الاقتصادية الأولى في العالم، بما ويضمن لها إمكانيات الدفع بنظام دولي متعدد الأقطاب بعيد عن الهيمنة الأمريكية في ظل نظام القطب الواحد، فإن الصين، قد اهتمت لحد كبير، في أن تكون سياساتها الخارجية، سياسة قائمة على مبدأ الحياد تجاه مختلف القوى الاقليمية (الحجات: 2022)، وفيما يخص الشرق الأوسط على نحو خاص، فإن الصين، ولحماية مصالحها المتزايدة في المنطقة ضمن مبادرة الطريق والحزام فأنها تولي أهمية قصوى لضمان عدم انحيازها السياسي، لأي طرف على حساب طرف آخر، من أطراف الخلافات والنزاعات في الشرق الأوسط (سكوبيل: 2016).

ويظهر الحياد الصيني تجاه أزمات الشرق الأوسط، من أحد أبرز النزاعات والخلافات فيه وهي، التنافس السعودي الايراني من جهة، والنزاع الفلسطيني الاسرائيلي من جهة ثانية، حيث تبدو الصين، وفي تعاملها مع الأطراف السابقة، دولة محايدة فيما يخص الخلافات التي بينهما، وفيما يخص التنافس السعودي الإيراني، لم تتدخل الصين بما يرجح كفة طرف على حساب الطرف الآخر، ولعل ذلك، ما يمكن تفسيره، من احتفاظ الصين، بعلاقات وثيقة مع الطرفين، لا سيما فيما يخص العلاقات في مجال الطاقة.

فعلى الرغم من أن الصين تعارض سياسة العقوبات الأمريكية على ايران على خلفية برنامجها النووي، إلا أن الصين وبنفس الوقت، قد حفظت من مستويات تعاونها مع ايران، نتيجة لانتهاكاتها النووية، وهو ما ضمنت منه، توازنًا ما بين القوتين الأكبر في الشرق الأوسط، ايران والسعودية، بما ولا بخل من طرف الصين، بموازين القوى بين الطرفين (Khoshnood: 2021).

وترى الصين، أن عدم الاستقرار في الشرق الأوسط، سيكون ذو تداعيات سلبية على مشروعها الحزام والطريق، ولذلك تحرص الصين على عدم دعم أي طرف ضد آخر، وتفضل دفع مختلف الأطراف للحلول السلمية والحوار، ودون أن تتعمد الصين، التحرك سياسيًا أو عسكريًا لصالح طرف ضد آخر، فالشرق الأوسط، يعد بالنسبة للصين، سوقًا لمنتجاتها وبعد بنفس الوقت، مفترق طرق لطريق الحرير الجديد (مركز الجزيرة للدراسات: 2018).

وبالإضافة لما سبق، تعتمد الصين في وارداتها النفطية على ما حجمه (52%) وهي النسب المتأتية من دول الخليج وإيران والعراق، ولذلك ترى الصين، أن دعم ايران، على حساب السعودية والخليج، يمكن أن يقود لوقف تلك الدول صادراتها النفطية للصين وتهديد أمنها في مجال الطاقة، وترى الصين أن دعم السعودية والخليج على حساب ايران، قد يهدد إمكانيات نجاح طريق الحرير الجديد في شقة البري، حيث يمر عبر ايران، ومنها باتجاه دول آسيا الوسطى ومنها إلى أوروبا (الحجات: 2022).

كما يظهر الحياد الصيني، تجاه الصراع الفلسطيني الاسرائيلي، فبعد أن كانت تاريخيًا، ترى بإسرائيل رأس المشروع الإمبريالي الغربي الاستعماري في المنطقة، إلا أنها تخلت عن نظرتها السابقة لإسرائيل، وبدأت تقيم علاقات وطيدة معها وبنفس الوقت، تؤيد الصين، حلًا عادلًا للقضية الفلسطينية، في الوقت الذي بلغ فيه حجم التبادل التجاري مع اسرائيل (14) مليار دولار لعام 2018، إذ أن الدبلوماسية الاقتصادية الصينية ترى بإسرائيل مفتاحًا للوصول

للتكنولوجيا الغربية، التي يمكن أن تدعم الصين، في إطار التوسع في مشروعها الطريق والحزام، فضلا عن أن اسرائيل، تعد جزءا من المشروع الصيني، حيث ترى الصين أن هنالك امكانيات أن تستخدم الموانئ على الشواطئ الاسرائيلية، كنقاط ربط ما بين أوروبا وآسيا وافريقيا (عبد الحي: 2019).

وعليه، نخلص من كل ما سبق، أن دبلوماسية طريق الحرير الاقتصادية، قد أصبحت بمثابة المحدد الرئيسي للسياسات الخارجية الصينية على نحو عام، ومحددًا رئيسيًا للسياسات الخارجية الصينية تجاه الشرق الأوسط وأزماته المختلفة، وهو ما يجبر الصين على انتهاج سياسة الحياد الايجابي، تجاه التنافس الايراني السعودي الخليجي، والحياد تجاه النزاع الاسرائيلي الفلسطيني، ومحاولة الصين، الوقوف موقفًا وسطيًا من مختلف أطراف النزاعات والخلافات في الشرق الأوسط.

وأكد الرئيس الصيني (شيجينبينغ) عام 2017 أن الصين على استعداد لتكون من بناة السلام في الشرق الأوسط، ودافعة لتنميته، ومساهمة في تطوير صناعاته، وداعمة لتثبيت استقراره، وشريكة في تعزيز تفاهم شعوبه، وستعمل الصين باستمرار على تعزيز التعاون الصيني – العربي في المستقبل بما يشكل شبكة التعاون والشراكة القائمة على المنفعة المتبادلة والكسب المشترك (عبد الحي: 2019).

وتمكنت الصين في ضوء مبادرة الحزام الاقتصادي لطريق الحرير وطريق الحرير البحري للقرن (21) من تدعيم مستوى العلاقات البينية مع الدول العربية، وتشكيل معادلة التعاون (1+2+3) المتمثلة في اتخاذ مجال الطاقة كمحور رئيس، ومجالي البنية التحتية وتسهيل التجارة والاستثمار وثلاثة مجالات ذات تقنية متقدمة تشمل الطاقة النووية والفضاء والأقمار الصناعية والطاقات الجديدة لتعزيز التعاون في الطاقة الانتاجية (ابراهيم، 2020).

واستطاعت الصين تطوير علاقاتها مع الدول العربية من خلال رؤى وتوجهات جديدة في مستوى التعاون السياسي والتجاري والاقتصادي، ولا سيما في ضوء تطورات الاحداث السياسية والتغيرات الاقليمية التي شهدتها المنطقة العربية، فخلال الاجتماع الوزاري السابع لمنتدى التعاون الصيني العربي الذي عقد في الصين في تموز 2018، تم الاتفاق بين الجانبين على تأسيس "شراكة استراتيجية ذات توجه مستقبلي للتعاون الشامل والتنمية المشتركة" وتم التوقيع على الاعلان التنفيذي الخاص ببناء" مبادرة الحزام والطريق" (سكوبيل: 2018).

وعقدت الدورة الثانية من مؤتمر الحوار بين الحزب الشيوعي الصيني والأحزاب العربية في هانغشو في تشرين الثاني 2018 بمشاركة العديد من قادة أحزاب سياسية كبيرة في (17) دولة عربية، فيما اعتمد اعلان هانغتشو 2018 للحوار بين الاحزاب السياسية في الصين والدول العربية (وكالة انباء شينخوا: 2019). وقد اظهرت بيانات صادرة عن وزارة التجارة الصينية، أن حجم التجارة بين الصين والدول العربية وصل إلى (266,4) مليار دولار عام 2019، حيث بلغ حجم الواردات الصينية من الدول العربية (146) مليار دولار أمريكي، في حين بلغ حجم الصادرات الصينية إلى الدول العربية إلى (120,4) مليار دولار أمريكي، وتزايدت الاستثمارات المباشرة الصينية في الدول العربية (arabic.people.com.cn: 2016).

وقد تعددت الآليات السياسية لتدعيم العلاقات البينية، ومنها وثيقة الصين تجاه الدول العربية عام 2016، حيث اصدرت الحكومة الصينية عام 2016، وثيقة رسمية هي الأولى من نوعها التي تصدر حول سياسة الصين تجاه الدول العربية، واستعرضت خلالها الروابط التاريخية التي تجمع الصين بالدول العربية، ومجالات وآفاق التعاون المشترك بين الجانبين، وذلك حرصًا منها على توضيح المبادئ التي تلتزم بها لتطوير العلاقات الصينية العربية في شتى المجالات، وتعد الوثيقة أول وثيقة رسمية توضح السياسات الصينية تجاه الدول العربية ما يدل على مدى اهتمام الصين بعلاقاتها مع الدول العربية (ابراهيم: 2020).

وفي هذا الاطار اتخذت السياسة الصينية مبدأ التشاور لتعزيز البناء المشترك بين الجانبين الصيني والعربي لمبادرة الحزام والطريق، حيث تم الاتفاق على اقامة علاقات الشراكة الاستراتيجية الشاملة بين الجانبين، ومن جانب آخر اصبحت الدول العربية أكبر مورد لنفط الخام للصين وسابع أكبر شريك تجاري لها، وتجاوبت مع المبادرات الصينية التي تدعو إلى المشاركة في بناء مشاريع الحزام الاقتصادي لطريق الحرير وطريق الحرير البحري للقرن21 (وكالة شينخوا: 2020).

وتعد منطقة الخليج العربي عنصرًا ضروريًا رئيسيًا في تطوير شبكة الاتصالات، فالخطوط المبينة في الخريطة لا تعبر الخليج العربي، وإن كانت تمر عبر شمال إيران، وهذا ينطبق على المسارات البرية والبحرية، وربما يعود ذلك إلى العلاقات العدائية بين الدول المحيطة بالخليج لا سيما (السعودية وإيران)، على الرغم من الأدلة الكثيرة التي توضح متانة العلاقات بين الصين ودول الخليج، والمتمثلة بالتبادلات التجارية المزايدة واتفاقات الشراكة الاستراتيجية (ابراهيم: 2020).

وتدرك الصين حجم التأثير الأمريكي على القرار الخليجي، إلا أن الحسابات الصينية لم تغفل أهمية ضم دول الخليج إلى الشبكة المتكاملة للترابط عبر الآسيوي (ليانجشيانج وجاناردان: 2018)، ويساعد التواجد الصيني في المنطقة العربية عبر مبادرة الحزام والطريق دول المنطقة على أن تكون خياراتها السياسية متعددة وغير محصورة بالحليف الأساسي للمنطقة وهو الولايات المتحدة، حيث أن المبادرة ستسهم في تقليل اعتماد دول المنطقة العربية على الولايات المتحدة (هلال: 2015)، لا سيما أن الولايات المتحدة تعاني من أزمة ثقة مع دول المنطقة العربية بسبب فشلها في حل العديد من القضايا، ومنها الاتفاق النووي مع ايران، وفشلها في سوريا والعراق، إضافة إلى انحيازها في الصراع الفلسطيني لإسرائيل لصالح الجانب الاسرائيلي وعجزها عن إيجاد تسوية عادلة للصراع (ذيابات: 2019).

بالمقابل فإن زيادة اعتماد الصين على نفط دول المنطقة العربية، وتحسن العلاقات التجارية والاستثمار بين الطرفين نتيجة لمشاريع واستثمارات مبادرة الحزام والطريق، سوف يزيد من المصالح الصينية مع دول المنطقة، وهو ما سينعكس على العلاقات السياسية لدول المنطقة مع كل من الصين والولايات المتحد، لا سيما أن الولايات المتحدة تحولت استراتيجيًا في سياستها نحو الباسيفك، وخفضت من اعتمادها على النفط من المنطقة العربية، والاعتماد أكثر على النفط والطاقة من كندا ودول أمريكا الجنوبية (Jian: 2017)، وهو ما سيقلل من أهمية المنطقة العربية بالنسبة للولايات المتحدة (Cohen: 2019).

في نفس الوقت فشلت الولايات المتحدة بتقديم استجابة استراتيجية شاملة لمبادرة الحزام والطريق، التي تحتاج إلى تضمين بعد اقتصادي وثقافي وإنساني، وبدلًا من ذلك فإن الولايات المتحدة تتمسك بمعظم المواقع العسكرية، وفي ذلك الوقت الذي تقوم به الصين بتعزيز وجودها في المنطقة العربية، من خلال بناء شراكات استراتيجية مع دول المنطقة بما فيهم حلفاء الولايات المتحدة في ظل تراجع مصالح الولايات المتحدة بالمنطقة، وهو ما يعني أن تزايد التواجد الصيني في المنطقة سوف يكون على حساب الولايات المتحدة (حسين: 2020).

لقد أدى تراجع مصالح الولايات المتحدة في المنطقة العربية إلى تحول في سياستها تجاه المنطقة، وقد بدأت تظهر ملامح هذا التحول في السياسة الأمريكية تجاه دول المنطقة منذ وصول الرئيس الأمريكي الأسبق أوباما ومن ثم الرئيس الأمريكي الأسبق ترامب الحكم، حيث قامت الولايات المتحدة بالاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل دون مراعاة لردة فعل شعوب ودول المنطقة، هذا فضلًا عن سياسة ترامب" المال مقابل الحماية"، وهو ما جعل دول المنطقة العربية تراجع سياساتها تجاه كل من الصين والولايات المتحدة (ذيابات: 2019).

وتسعى دول المنطقة العربية ولا سيما دول الخليج إلى توثيق علاقاتها ومصالحها مع الصين، حيث أن تقليص الولايات المتحدة الحليف الاساسي لأغلب دول المنطقة العربية لدورها في المنطقة، لا سيما أن ايران تجمعها علاقات قوية مع كل من الصين وروسيا (هلال: 2015).

سوف تحاول كل من السعودية والإمارات عبر مبادرة الحزام والطريق تعميق علاقاتهم مع الصين على حساب ايران، حيث أن السعودية وحلفائها من دول المنطقة العربية يشكلون المصدر الأساسي لواردات الصين من النفط، كما أن الصين تعول عليهم في عدد من المشاريع والاستثمارات الخاصة بالمبادرة، هذا فضلا عن أن علاقة الصين مع السعودية والإمارات هي علاقة اعتماد متوازنة إلى حد ما، على عكس ايران التي تعتمد على نحو كبير على الصين، في حين أن الصين لا تعتمد على نحو مماثل عليها، فالصين تمثل (33%) من إجمالي تجارة ايران، بينما تمثل ايران أقل من (1%) من تجارة الصين، وهو ما يزيد من فرص موازنة الامارات والسعودية لعلاقاتهم مع الصين على حساب إيران (Gohsui: 2019).

من جهة أخرى فإن الموقع الجغرافي لإيران في مبادرة الحزام والطريق يعزز أهميتها بالنسبة للصين، هذا فضلا عن أن الصين تدرك بأنه في حال حدوث مواجهة بينها وبين الولايات المتحدة فأن دول المنطقة العربية ولا سيما دول الخليج سوف تكون أكثر انصياعًا للضغوط الأمريكية، بينما لن تتجاوب ايران مع هذه الضغوط، كما أن أهم مصالح الصين في منطقة الشرق الأوسط تتمثل بوجود كتلة قوية ليست متحالفة مع الولايات المتحدة، وقد تصبح الصين أكثر جدية في تشكيل هذه الكتلة إذا ما حاولت الولايات المتحدة التأثير على مصالح الصين، ومشاريع مبادرة الحزام والطريق في المنطقة، إضافة إلى أن الصين ستكون مجبرة على تحقيق التوازن ومنع الهيمنة الامريكية في المنطقة، وهو ما سوف يعطي وزنًا مهمًا لإيران بالنسبة للصين، لذلك فإن كل طرف يملك عوامل قوة تعزز علاقته مع الصين، وهو ما يجبر الصين على أن تكون حريصة على إرضاء كلا الطرفين، من دون أن تنحاز لأي منهم (ذيابات: 2019).

وتسعى الصين ومن خلال مبادرة الحزام والطريق إلى التوفيق في علاقاتها ما بين السعودية وإيران؛ حيث تسعى الصين من خلال مشاريع مبادرة الحزام والطريق التي تقدمها لكلا الطرفين إلى موازنة علاقتها معهم، دون أن يشعر أحد منهم بانحياز الموقف الصيني لأي منهم، لا سيما أن الصين حريصة على أن تكون علاقتها جيدة مع كلا الطرفين، وذلك لأهمية كل منهم لإنجاح مبادرة الحزام والطريق والاقتصاد الصيني، ولضمان تدفق النفط من المنطقة العربية، حيث أن تعطل امدادات النفط من أكثر التحديات التي تعاني الصين إزاءها بالقلق (Christine: 2017).

في جانب آخر ستكون الصين حريصة استراتيجيًا في تعاملها مع الصراع الفلسطيني الاسرائيلي لا سيما أنها تدرك أن أي قرار خاطئ بشأن هذه المسألة من الممكن أن يعرض مصالح الصين في المنطقة للخطر، حيث أن شعوب بلدان المشرق العربي يعتبرون القضية الفلسطينية أمرًا حاسمًا ومصري للمنطقة، بالمقابل ستكون الصين حريصة على المحافظة على علاقاتها المتنامية مع اسرائيل، وهو ما يدل على أن السياسة الصينية تجاه القضية الفلسطينية سوف تكون في موقف المحايد، وسوف يقتصر دورها على دعم عملية السلام والوساطة بين الطرفين (حسين: 2020).

يُعَدّ تركيز الصين على نحو كبير على البنية التحتية والصناعة، إضافة للمساعدات المتعلقة بالمجتمع المدني كالخدمات الاجتماعية والمساعدات الغذائية التنموية والأمن الغذائي، ودعم المنظمات غير الحكومية من أهم سياسات الصين تجاه دول المنطقة العربية، وهو ما يمكن تفسيره بالاجتماع مع جامعة الدول العربية لبحث وتسهيل تبادل الأفكار والمواهب، لا سيما أن الصين تشترك مع الدول العربية في مجموعة من المبادرات الثقافية والأكاديمية مثل السنة الصينية –العربية، ومركز الأبحاث الصيني العربي، وبرنامج "ترجمة كتاب طريق الحرير"، وبرامج التبادل للباحثين، والمنح الدراسية للطلاب العرب والفنانين لزيارة الصين والدراسة فيها، هذا فضلًا عن سعي الصين لتنفيذ خطتها لترجمة (100) كتاب كلاسيكي إلى العربية والصينية معًا، وتقديمها وعدًا بدعم تبادل (100) من الخبراء والعلماء سنويًا، وتوفير (1000) فرصة تدريب للقادة العرب الشباب، وتقديم دعوة ل

(1500) من قادة الأحزاب السياسية العربية لزيارة الصين، كما أن الصين تعهدت بتوفير (10) آلاف فرصة تدريبية للدول العربية، وتنظيم زيارات متبادلة ل (10) آلاف فنان صيني عربي، كما أن الصين بدأت التعاون بين (100) مؤسسة ثقافية من كلا الطرفين، وفي العام 2016م بلغ عدد الطلاب الذين أرسلوا إلى الصين أكثر من (14) ألف طالب، إضافة إلى انتشار قرابة (12) معهد من معاهد كونفوشيوس موزعة في الدول العربية، وسوف يسمح للتبادلات الثقافية الكبيرة بين الصين دول المنطقة العربية في زيادة التفاهم المتبادل بين الشعبين، وزيادة معرفة كل شعب في الآخر، وتحسين الصورة السلبية عن الصين لدى بعض شعوب المنطقة العربية جراء مواقفها السياسية الأخيرة في المنطقة ولا سيما الثورة السورية (هلال: 2015).

وتستوجب زيادة المصالح الصينية مع دول المنطقة العربية أن تكون أكثر حذرًا مع اقليم شينجيانغ والأقلية المسلمة المتواجدة لديها، حيث أن أي انتهاك لحقوق هذه الفئة قد يثير غضب وردود فعل المجتمعات في دول المنطقة العربية بسبب التشارك في الدين والطائفة، وعلى الجانب الآخر سوف يكون لحذر الصين من اضطهاد المسلمين الصينيين أثر على حرية تعبيرهم عن آرائهم حيث من الممكن أن يصبح لهم مجال أكبر للتعبير عن آرائهم تجاه بعض سياسات الصين مع إسرائيل، أن سياسات الصين تجاه إيران لا سيما أن أغلب مسلمين الصين هم من الطائفة السنية (ذيابات: 2019).

مما سبق سوف تعمل الصين من خلال مبادرة الحزام والطريق على تعزيز وتوسيع التعاون في مجال الطاقة مع دول المنطقة العربية، بالإضافة إلى تعميق التعاون في مجالي النفط والغاز الطبيعي، لا سيما أن حاجة الصين للنفط في ازدياد، وذلك لتلبية متطلبات اقتصادها النامي بوتيرة مرتفعة، وقد اعتمدت السياسة الصينية التقليدية في المشرق العربي على تنمية العلاقات الاقتصادية مع دول المنطقة من خلال الاستثمار والتجارة وغيرها، في ظل تواجد أمني وسياسي متواضع جدًا، حيث كان التركيز الأمني للوجود الأمريكي في المنطقة وضعًا مثاليًا بالنسبة للصين، وهو ما سمح للصين بان تزيد من تركيزها على أن تكون لاعب اقتصادي أكبر في منطقة المشرق العربي، لاسيما أن الولايات المتحدة وفرت الامن الكافي لتمكين الاستثمارات الصينية من الازدهار، وقد تماشى هذا مع ركيزة الصين السياسية المتمثلة بعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى.

الخاتمة

ناقشت الدراسة بيان الطبيعة السياسية لمبادرة الحزام والطريق الصينية، وتبين من خلال الدراسة أن الصين جعلت من مبادرة طريق الحرير أداة دبلوماسية رئيسية لها، لتحقيق أهدافها، وأن الصين قد حولت مبادرة لإحياء طريق الحرير القديم، لدبلوماسية اقتصادية رئيسية لها، من خلال، السعي، لتقديم مبادرة الحزام والطريق، كمشروع نهضوي تنموي ليس لها فقط، وإنما لكافة الدول التي تنخرط فيه، ووفقًا لفلسفة الصعود السلمي، أي تركيز الصين، على أن هدفها من هذه المبادرة، هو النهوض بالمصالح المشتركة، دون أن تلجأ الصين، للأدوات غير السلمية، كالأدوات العسكرية والأمنية لغزو الأسواق، أو للحصول على المكاسب الاقتصادية، وتأتي أهمية مبادرة الحزام والطريق من الرؤية الاستراتيجية الصينية التي تعكس القوة الديناميكية الاقتصادية والتحول في السياسات الخارجية الداعمة للدول، تُعَدّ مبادرة الحزام والطريق من أدوات القوة الناعمة الصينية، حيث ارتكزت على خلق طريق الحرير الشامل الذي يضم، الحزام الاقتصادي والحزام البحري.

وبينت الدراسة كيفية تأثير مبادرة الحزام والطريق على العلاقات السياسية العربية–الصينية بعد عام 2013، حيث تُعَدّ الصين الوطن العربي شريكًا محوريًا واستراتيجيًا في مشروع بناء الطريق والحزام الجديد، حيث تقدم الصين المشروع كقناة لتسهيل التبادل التجاري والدفع نحو تنمية اقتصادية مشتركة. ومن الناحية الجيوستراتيجية، حيث تتمتع الدول العربية بأهمية تاريخية حيوية بالنسبة إلى المشروع، فهو يمثل تقاطعًا وممرًا للوصول إلى أوروبا شمال المتوسط، وإلى المغرب العربي جنوب المتوسط، وقد شهد حجم التجارة بين الدول العربية والصين منذ عام 2016 تطورات كبيرة مما عزيز مجالات التعاون التجاري بين الطرفين لذا فإن زيادة حجم التبادل التجاري بين العرب- والصين سيزيد من فرص التعاون التجاري العربي الصيني خصوصًا في ضوء الطلب العربي المتزايد على المنتجات الصينية، وحرصت الصين على خلق منافع وطنية مشتركة في إطار مبدأ المنفعة المتبادلة للدول الأعضاء، لذا تنطوي مبادرة "الحزام والطريق" على أهمية اقتصادية كبيرة بالنسبة للدول المشاركة بها، إذ أنها تعزز مكانة كل دولة من هذه الدول، كشريك تجاري للصين صاحبة الاقتصاد الأوفر حظًا للنمو على مستوى العالم في الوقت الحالي.

وسعت للتثبت من صحة الفرضية التي أنطلقت منها الدراسة ومفادها: هناك علاقة ارتباطية بين مبادرة "الحزام والطريق الصينية" ومستوى العلاقات السياسية العربية- الصينية في الفترة 2013-2021، وتبين من خلال الدراسة أن مبادرة الحزام والصينية أسهمت في تعزيز العلاقات السياسية العربية الصينية في ضوء المصالح السياسية المشتركة بين الدول العربية والصين، حيث تحاول الصين دعم المواقف العربية على أساس تحقيق العدالة، وهي بالتالي ترسم سياسة خارجية تنسجم مع تحقيق المصالح الصينية، وبخاصة أن الصين تسعى إلى الحفاظ على نفوذها في ظل صراع الدول الكبرى على مصالحها.

النتائج: خلصت الدراسة الى النتائج التالية:

– إن هدف الصين في المقام الأول الحفاظ على المصالح والمكانة العالمية، وهي بقدر ما تطور سياستها الخارجية تجاه المنطقة العربية، فإن هذا لا يتناقض مع مكانتها وقوتها التي لن تضحي الصين بها، وتسعى الصين إلى تأييد الدول العربية بثبات في سلوك الطريق الذي تختاره كل دولة بحسب

قناعاتها، كما أنها تدعم كل المشاريع العربية التي تسعى إلى حل الخلافات بالطرق السلمية، وتدفع بعجلة التنمية المشتركة بين البلدان العربية والصين، مع إمكان تحقيق تعاون أكثر في سبيل تحقيق التنمية المشتركة بين الطرفين، ولا تتدخل الصين في القضايا الخاصة بالبلدان العربية، فهي تقف مع مصالحها الشرعية، وتدافع عن حقوقها الإنسانية، وحق تقرير مصيرها، وانطلاقًا من هذا فإنها تعارض أي سياسة أو هيمنة أو تدخل من شأنه أن يضرّ بكرامة الشعوب العربية، وتساندها في مواقفها في القضاء على الارهاب.

– تسعى الصين من خلال طرحها لمشروع مبادرة الحزام والطريق لأن تكون قوة اقتصادية عالمية بما يسهم في تعزيز مكانتها الاقتصادية في النظام الدولي والحد من النفوذ الأمريكي في مؤسسات النظام الدولي لذا تسعى الى استخدام مختلف الأدوات الدبلوماسية لإنجاز هذا المشروع لذا عملت الصين على توظيف أدوات القوة الناعمة لتقديم نموذج تنموي بديل عن النموذج الأمريكي.

– تسعى الصين لتعزيز تحالفها مع القوى الاقليمية بما يزيد من نفوذها في المنطقة العربية على حساب النفوذ الأمريكي، وأن تراجع الدور الأمريكي ساهم ذلك في تزايد الدور الصيني بينما من الممكن أن يكون هناك تبادل أدوار بين القوتين بما يسهم في تحقيق مصالحها المشتركة وحاجة الصين للإبقاء على دورها في النظام السياسي والاقتصادي قوي في المنطقة العربية.

– أن النفوذ الصيني في المنطقة العربية يرتبط بقدرة الصين على زيادة حجم صادراتها للمنطقة العربية لأن ذلك سيسهم في تعميق العلاقات بين الطرفين ويضعف من اعتماد العرب على الأسلحة من الدول الغربية.

التوصيات: في ضوء نتائج الدراسة فأنها توصي بما يلي:

– التركيز على التعاون الثنائي والمتعدد بين الدول العربية والصين، والتركيز على التنمية الاقتصادية والشراكة الاستراتيجية بين الدول العربية والصين.

– تحتاج العلاقات العربية الصينية إلى تطوير شامل في المجالات السياسية والاقتصادية والعلمية والثقافية والتقنية، وأيضًا التبادل على المستويين الرسمي والشعبي، وزيادة فرص التعاون المشترك لتدخل العلاقات بين الصين والدول العربية مرحلة نمو جديدة تنعكس إيجابًا على مصالح الطرفين.

– أجراء دراسات وأبحاث على مستوى مراكز الابحاث العربية لبيان اليات الإفادة من مشاريع مبادرة الحزام والطريق الصينية لتعزيز التنمية الاقتصادية في الدول العربية.

المصادر والمراجع

الكتب:

براساد، إسوار. (2017). *الطريق إلى التأثير الصين تتبع منهجًا متعدد المسارات لتعزيز دورها في وضع جدول الأعمال الدولي الاقتصادي والسياسي العالمي*، صندوق النقد الدولي.

تشاولينغ، فنغ. (2015). *قبول الاعتماد المتبادل: ديناميكيات الصين والشرق الأوسط*، موجز السياسة، منشورات مركز بروكنجز الدوحة.

جيان، وانغ. (2017). *العلاقات الصينية-الشرق أوسطية من منظور الحزام والطريق*. الدوحة: مركز الجزيرة للدراسات.

حسين، نيفين. (2020). *طريق الحرير الجديدة واثره على دولة الإمارات العربية المتحدة*، دولة الامارات، وزارة الاقتصاد.

ذيابات، خير. (2019). *اثر مبادرة الحزام والطريق في تطور علاقات الصين مع دول المشرق العربي 2018-2019*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.

سكوبيل، اندرو. (2016). *الصين في الشرق الأوسط، التنين الحذر*، واشنطن، مؤسسة رائد الأمريكية للأبحاث.

الشقطي، خالد. (2019). *مبادرة الحزام والطريق: الدول العربية بين الفرص والتحديات*، الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري.

القصبي، عبد الغفار رشاد (2007)، مناهج البحث في علم السياسة، جامعة القاهرة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، مصر.

العزام، عبدالمجيد (1998). عملية صنع السياسة الخارجية الأردنية، عمان: وزارة الثقافة.

العسلي، بسام. (2008). *الصين والتوازن العالمي*، بيروت، دار الصياد.

العيادي، اسلام. (2018). *السياسة الخارجية الصينية في الشرق الأوسط بعد الربيع العربي*. ألمانيا: المركز الديمقراطي العربي.

ليانجشيانج، جين؛ جاناردان، إن. (2018). *مبادرة الحزام والطرق الفرص والمعوقات أمام منطقة الخليج، نظرة تحليلية*، البرنامج الأكاديمي البحوث والتحليل، ترجمة أكاديمية الإمارات الدبلوماسية.

مركز الجزيرة للدراسات. (2017). *التدخل الصيني في الشرق الأوسط لا مفر منه*، الدوحة.

مركز الجزيرة للدراسات. (2018). *الصين في الشرق الأوسط عن ماذا يبحث التنين*، الدوحة.

نعمة، كاظم. (2018). *نقد الاستراتيجية الصينية حيال الدول العربية*، عمان: دار آمنة للنشر والتوزيع.
عبد الحي، جهاد (2018) العلاقات العربية – الصينية في الفترة من "2001-2015 م" دراسة حالة (مصر)"، ألمانيا: المركز الديمقراطي العربي.
الحداد، منى (2017)، قراءة في تاريخ العلاقات العربية الصينية وسبل تعزيزها"، الخرطوم: جامعة إفريقيا العالمية - مركز البحوث والدراسات الإفريقية.
المقالات:
ابراهيم، سمر. (2020). مستقبل العلاقات العربية- الصينية في ضوء مبادرة الحزام والطريق، مجلة دراسات شرق اوسطية، المجلد (1) العدد (24)، 80-112.
الحجات، سامر. (2022). طريق الحرير والدبلوماسية الاقتصادية الصينية، مجلة مركز أريام للبحوث والدراسات، المجلد (4) العدد (5)، 50-85.
حيان، لي وي. (2001). تحليل ودراسة العلاقات بين الصين ودول الشرق الأوسط، السياسة الدولية، العدد (145)، 1-25.
ذاري، هديل، عبد الفتاح، فكرت. (2022). ابعاد مبادرة الحزام والطريق الصينية على منطقة الخليج العربي، قضايا سياسية، المجلد (1)، العدد (69)، 453-482
عبيد، علي. (2022). الانعكاسات السياسية والاقتصادية لخطة مارشال الصينية على العالم العربي، مجلة العلوم السياسية، المجلد (1)، العدد (64)، 289–308.
هلال، علي الدين. (2015). الشرق الأوسط بين التراجع الأمريكي وصعود قوى التغيير في النظام الدولي، مجلة آراء حول الخليج، المجلد (1) العدد (103)، 50-113.
مو اقع الانترنت:
عبد الحي، وليد، المكانة الاسرائيلية في مشروع مبادرة الحزام والطريق الصينية، متاح على الرابط: stgecenter.org 12/2/2019
موقع العربي. ماذا تعني مبادرة الحزام والطريق الصينية بالنسبة للعرب. على الرابط الآتي:.arabic.peopledaily.com، 2020/2/20.
وثيقة سياسة الصين تجاه الدول العربية، متاح على الرابط:arabic.people.com.cn، بتاريخ 2016/8/8
وكالة انباء شينخوا، حصاد وافر للعلاقات الصينية العربية في العام 2018، متاح على الرابط:Arabic.news.cn 2019/8/21.
وكالة شينخوا، (2020). 266 مليار دولا ر حجم التجارة بين الصين والدول العربية في عام 2019، متاح على الرابط http://arabvic.news.cn/

References

Chatzky, A., McBride, J. (2020). *China's Massive Belt and Road Initiative*, Council on Foreign Relations.
Christine, L. (2017). *The Belt and Road and china's Lon security*. No 512, Berlin, Germany.
Custe, S. (2019). *Silk Road Diplomacy: Deconstructing Beijing's toolkit to influence South and Central Asia*, College of William and Mary.
Jian, W. (2017). *One Belt One Road: a vision for the future of China Middle East relations*. Al Jazeera centre for studies. Doha. Qatar.
Katarzyna, W. (2020). *The Role of China in the Middle East and North Africa (MENA)*. Beyond Economic Interests? European Institute of the Mediterranean.
Khoshnood, A. and Khoshnood, A. (2021). *Security Implications of the Iran-China Deal*, Begin-Sadat Center for Strategic Studie.
Lons, C., Fulton, J. and al-Tamimi, N. (2021). *China's great game in the Middle East*, European Council on Foreign Relations (ECFR).
Wuthnow, J. (2017). *Chinese Perspectives on the Belt Road Initiative: Strategic Rationales, Risks and Implications*, National Defense University Press, Washington.
Adeed, F. and Anwar, S. (2020). Beyond the End of History and the Chinese Century: An Analysis of the post-COVID-19 World Order, *International Review of Social Sciences*, 8 (12), 34-36.
Niblock, T. (2020). China and the Middle East: A Global Strategy Where the Middle East has a Significant but Limited Place, *Asian Journal of Middle Eastern and Islamic Studies*, 14 (4), 475-795.
Francis Fukuyama, Michael Bennon, Bushra Bataineh, "How the Belt and Road gained steam: causes and implications of China's rise in global infrastructure", The Center on Democracy, Development and the Rule of Law, Stanford University, May 2019.
Anderlini, J. China's Middle East strategy comes at a cost to the US, Financial Times, https://on.ft.com/3bNPFmD. 15/10/2021.
Cohen, A.Will China Replace The U.S.AS The Middle east Hegemon? Forbes Americanbusiness magazine. The website: http://www.forbes.com, 14/9/2019.
Deborah, L, The Middle East is the Hub for China's Modern silk Road. Middle East Institute. Washington. United State. The Website: www.mei.edu. 8/8/2017.
Gohsui, N. China tries to be friends with all Mid-East states. The straitstimes. Singapore.: http://www.straitstimes.com. 10/7/2019.